Regd. No. LW/NP 66
FORTNIGHTLY
AL-RA-ID
Phone
Off. : 372336
G. House : 323864
Fax : 330020
LUCKNOW-226 007 (INDIA)
Vol.40 NO. 4 Aug. 16,1998

"الموساد" الوكالة السرية لإسرائيل
اداة الإرهاب العالمي والتخريب

بقلم : راجه محمد ناكرخان
تعريب: عبدالسلام حارث الندوي

كتبت صحيفة "كانتي" الصادرة من دهلي، أن الوكالة السرية لاسرائيل المعروفة بـ"الموساد" مصيبة لإرهاب العالم كله. إن وجود إسرائيل كدولة عبارة عن الارهاب. فانشئت لتدمير سلامة العالم كله. وقد عكفت "الموساد" على إثارة الفتنة من بدايتها، واتخذت ستائر مختلفة لاخفاء عملياتها في عام ١٩٧٢م فيما يلي بعض عملياتها المكشوفة

١. اغتالت "الموساد" محمود عشري أحد زعماء حركة في فلسطين في باريس بربط البارود بالتلفزيون

٢. نسف الغسان كفاني سيارة في ٨/ يوليو ١٩٧٢م بوضع قنبلة تفجر بجهاز بعيد في السيارة في بيروت

٣. نسف وكلاء "موساد" موسى الزايد الذي كان يعمل في ابريل ١٩٧٣م

٤. استشهد محمد أبو ضياء بالقنبلة في باريس في يونيو ١٩٧٣م

٥. اغتالت عصابة يهودية الزعيم الرئيس للفتح في عاصمة إيطاليا في ١٩٧٣م

٦. اغتالت "موساد" مديراً وعاملا في مكتب باريس لمنظمة تحرير فلسطين في أغسطس ١٩٧٨م

٧. اغتيل محمد علي حسن سلامه رئيس حركة فتح في بيروت ٢٢/ يناير ١٩٨١م

٨. اغتيل حامد أبوشرار عضو حركة فتح في رومافي ١٩/ أكتوبر ١٩٨١م

٩. اغتيل مامون قريش في عاصمة اليونان ١٩٨١م

١٠. واغتيل أبوزياله في ٢١/ أكتوبر سنة ١٩٨٢م

١١. اغتالت "موساد" ثلاثة مجاهدين لحركة الفتح في قبرص ١٤/ فبراير ١٩٨٨م

١٢. اغتالت "موساد" نائب الرئيس لحركة فتح وأحد مؤسسي الحركة في ١٦/ ابريل ١٩٨٨م

١٣. استشهد مجاهد عاطف عابد حركة تحرير فلسطين في قبرص في شهر يونيو ١٩٩٢م.

١٤. نسفت سيارة محمد عبد مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في خانيونس في جامعة التكنالوجية في ٣/ نوفمبر ١٩٩٤م.

١٥. نسفت سيارة محمد خواجه كانت له علاقته بحركة الجهاد الإسلامي في ٢٢/ يونيو ١٩٩٥م.

١٦. استشهد فتحي شقاقي أمير الجهاد الإسلامي في عاصمة مالتا في ٢٦/ أكتوبر ١٩٩٥م.

١٧. اعتقل محمد عياش القائد الأعلى لقوات حماس بربط البارود بالتلفزيون في داخل البيت في ٥/ يناير ١٩٩٦م.

١٨. هوجم على رئيس الجناح السياسي لحماس في الاردن في شهر سبتمبر ١٩٩٧م إنه نجا باعجوبة وهو أول رجل نجا في هجوم "الموساد".

بعض العمليات للاغتيالات التي قامت بها الوكالة السرية "موساد" لتصفية الزعماء الكبار لحركة تحرير فلسطين وقد قتل سواهم الوف من الناس وان العمليات التي تقوم بها "الموساد" في الدول المختلفة، لم تعد خافية على أحد. ولا تبعث على الدهشة والارهاب فقد ارتكبت "موساد" عشرين جريمة في السنوات الماضية في عاصمة مصر، لما قبض على وكلاءها فاضطربت أمريكا و إسرائيل اضطراباً شديداً وبذلتا الجهود كلها للافراج عن المهاجمين وإن الدبس فشلوا في اغتيال خالد مشعل في الاردن اطلق سراحهم. وإن أمريكا التي تتزعم مكافحة الإرهاب لم تقل شيئاً

لقد اصطلحت "الموساد" الأطفال الأبرياء، والنساء، والشيوخ في فلسطين، لا يمكن احصاءهم، فقد زرعت "الموساد" الخوف في السنوات الماضية ولكن أمريكا وحلفاءها يقولون إن الوكالة تسعى لإقرار السلام إن "حماس" هي منظمة إرهابية. ومع انهم لم يعتدوا على أحد خارج فلسطين، وانهم يعلنون بصراحة مرة بعد مرة، نحن نحالف اليهود الذين جاءوا من خارج البلاد، واستولوا على أرضنا، نحن نستحق أن نرفع الصوت ضدهم لأنهم أشعلوا النار في بيوت فلسطين، وفي مواصلها بيوت البيوت الجديدة

بقية المنشور على ص ٤٧

لنفسه أو عشيرته أو حزبه. يحل العلل النفسية والعقلية التي أحدثتها الثقافة الغربية أو أخطاء "رجال الدين" أو سوء التفاهم. أو قلة الدراسة والابتعاد عن الإسلام وجوه بالمقابلات والصداقات. والمحادثات والمراسلات. و الرحلات. وبالأدب الإسلامي الصالح المؤثر وبالروابط الشخصية. وبالنزاهة وعلو الأخلاق وقوة الشخصية والزهد في حطام الدنيا والعزوف عن الشهوات و تذليل أخلاق الأنبياء وخلقائهم

من التاريخ الماضي:

هذا هو الفريق الذي خدم الإسلام في كل عصر، وإليه يرجع الفضل في تغيير اتجاه دولة بني أمية، وظهور خامس الخلفاء الراشدين" عمر بن عبدالعزيز" وأجداده. وقد أعيد هذا التاريخ في عصر الملك المغولي الأكبر خلال الدين أكبر، الذي ثار على الإسلام.

المسلمون أقل تعددا للزوجات

الكاتب الهندي المعروف خشونت سنغ تعريب : عبدالرحمن

نعم أفكار خاطئة عن المسلمين في أمور الزواج والطلاق و يعتقد العامة أن المسلمين يتزوجون أربع زوجات ويكثرون الطلاق ولكن تجربتي مع المسلمين و غيرهم لا تصدق ذلك.

إن لي أصدقاء من المسلمين والهندوس والسيخ والمسيحيين.

ولم أجد أحداً من أصدقائي المسلمين كان له زوجتان فضلا عن أربع زوجات. إلا أن لي أصدقاء من الهندوس لهم أكثر من زوجة واحدة وكذلك أعتقد ان نسبة الطلاق في الهندوس والسيخ أرفع من المسلمين. و وصلني خبر موثوق به من الدكتور كانتي برشاد الذي قام بجمع إحصاءات في هذا الصدد بأن اثنين و سبعين شخصاً من ألف شخص يتزوجون أكثر من واحدة في غير المسلمين وخمسة عشر من عشرة آلاف من المسلمين يتزوجون أكثر من واحدة

ونشر تقرير آخر في عام ١٩٧٥م أعدته اللجنة حول موضوع "مكانة المرأة في الهند" وجاء في هذا التقرير أن نسبة تعدد الأزواج تبلغ ٢٥. ١٥ في المائة في الديانة البودية و ٩٧. ٧ في المائة في الجينيين، و ٢٥. ٦ في المائة في الهندوس، و ٨. ٥ في المائة في المسلمين. و طبقاً لهذه الإحصاءات المسلمون أقل من غيرهم نسبة في تعدد الزوجات.

وقد اطلعت على هذه الإحصائيات من كتاب زينت شوكت علي وهذا الكتاب يشير إلى دور الإسلام في إصلاح مكانة المرأة التي كانت قبل الإسلام.

وأساس الإسلام هو القران والأحاديث النبوية وقد فرضت الحكومات الإسلامية الحظر على زواج الصغار كما اتخذت إجراءات لتحديد الزواج من أكثر زوجة والحرية في الطلاق، وقد أيد هذه الأحصاءات اي ايم أحمدي رئيس المحكمة العليا سابقا و هداية الله رئيس المحكمة العليا الأسبق ونائب رئيس الجمهورية في الهند.

الكتاب في الواقع رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية من جامعة بومباي و تعمل الكاتبة حالياً في كلية St. Xavier سالت المؤلفة كم من الطلاب يأخذون هذا الموضوع و إلى أي طائفة ينتمون، وحيرت اذ سمعتها تقول سبعون في المائة مبن يأخذون هذا الموضوع ينتمون إلى الهندوس.

وصمم على تحويل هذه القارة الإسلامية الواسعة (الهند) التي عاشت في الحكم الإسلامي أربعة قرون، إلى جاهلية برهمية، ولكن بفضل هذه الدعوة الحكيمة، وبظهور داعية إسلامي مجدد، وشخصية إسلامية حكيمة أخصت للإسلام وأحسنت فقهه وفقه الدعوة، وبتأثير تلاميذه عادت الهند إلى الإسلام أقوى و أفضل. و تتوالى على عرش أكبر "ملوك يتذرجون في الصلاح وحب الإسلام، حتى جاء على العرش ملك يتجمل تاريخ الإسلام و تاريخ الإصلاح بذكرهو حديثه.

إنها فريضة لا تحتمل التأخير و لا تأخير يوم واحد فالعالم الإسلامي يواجه اليوم موجة ردة عنيفة منتشرة في أعز أبنائه وأقوى أجزائه. إنها ثورة على أعز ما يملك من عقيدة و خلق وقيم، ولا بقاء للعالم الإسلامي بعد ضياع هذه الذروة التي خلفها الرسول صلى الله عليه وسلم وتوارثتها الأجيال و جاهد في سبيلها أبطال الإسلام.

الرائد
اسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر بندوة العلماء.

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الاعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية :
في الهند ٧٥ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٢٥ دولاراً

العنوان : ادارة الرائد، ندوة العلماء، ص ب ٩٣ لكهنؤ. الهند

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة باريكهه آفست، لكهنؤ

الرائد
السنة : ٤٠ العدد : ٥ ٨/ جمادى الأولى ١٤١٩هـ أول سبتمبر ١٩٩٨م

الافتتاحية

الإسلام يتقدم والمسلمون متخلفون

عبدالله محمد الحسني

المسلمون متشتتون، متفرقون في العالم يذبح بعضهم بأيدي بعض يتقاتلون في توافه الأمور، ويتناحرون في صغار القضايا، وينال بعضهم من بعض في فروع المسائل. فالحروب مستمرة دائمة والمعارك قائمة دامية منذ قرون. بل منذ القرن الأول، ولكنه مما لا شك فيه أن الإسلام لا يزال يتقدم إلى الأمام و أنه يمشي على القتاد ولا يصيبه الشوك بل هو يقبل رجليه و يستقبله، المسلمون متخلفون والإسلام متقدم، والمسلمون يرداد لهم الأعداء والإسلام يكسب الأصدقاء الجدد ويزداد له القبول، مصداقا لما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه دعا لأمته ثلاثا تقبل الله منه اثنتين و منعه واحدة، تقبل منه أنه لا يهلك أمته بصفة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، و منع أن لا يذيق بعضهم بأس بعض. ولكي يظهر أمام العالم «إن الدين عند الله الإسلام، ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه» وأنه فتح الباب على مصراعيه لكل من أراد دخوله فيه، وأن كتاب الله الخالد مفتوح لكل ذي عينين يقرأ فيه، فكل من تمسك به وتدين له الهدى من السنة أصبح رجلا فرانيا مثالياً ويقتدى به. فالإسلام رغم قلة وسائل الدعاية له ورغم فقدان الأنصار والأعوان الذين تشد إليهم الحاجة في مثل هذه الظروف القاسية والأوضاع الراهنة. ورغم الضغوط الشديدة على من يمد إليه يد العون والنصرة، من الدول التي أصبحت ربه العالم، لا يزال يخترق الطريق إلى الأمام و يقفز قفزات واسعة في مجال الدعوة و كسب الأصدقاء حتى أصبح له القدح المعلى بجنب الديانات التي تكدست عندها الوسائل وتضاعفت عندها الميزة والمدد من الدول الكبرى الراقية كالمسيحية والبودية. فالإسلام قوي بنفسه، جميل بذاته، حسن بصفاته ينجذب إليه الأفراد كانجذاب القطع الحديدية إلى المغناطيس فإن حسنه وجماله غير مجلوب فلا يحتاج إلى تطلية و تطرير بل هو يحلى من اتبعه، ويجمل من اعتنقه وقلده، ومن أعرض عنه و اشاح وإن يتمسك بما فيه ولم يأخذ بما أمر فإن الله يستبدل هؤلاء بقوم لا يكون أمثالهم

ولكنه من أسلم واعتنق هذا الدين فإنه لا يضرهم التقاتل والتناحر لأنهم يعيشون وحدة، وهي وحدة حقيقية دائمة، وحدة إيجابية، وحدة قامت على الإيمان والقرآن، وحدة جمعتها سنة سيد الأنام وسحبة سيد الإنس والجان صلوات الله وسلامه عليه، وحدة أصرها التوجه إلى بيت الله الحرام، أول بيت وضع للناس، لتعبد الله وحده و لا يشرك به شيئًا. هذه هي الوحدة الإيمانية التي خيبت أمل الرومين الذين أرادوا الاستغلال بالتشاجر بين الأمير معاوية و سيدنا علي رضي الله عنهما إذ كتب إلى معاوية يستفزه فردّ عليه ردًا عنيفًا أفحم هؤلاء الذين يريدون أن ينالوا من كرامة الإسلام نظرًا إلى تلك المشاجرات بينهما. فلم يقدروا التجرأ على أكثر من هذا

أما أصحاب الكفر والضلال، وأرباب الغل والفساد، إنهم كذلك يجتمعون ضد الإسلام والمسلمين، و تتكون وحدتهم ويكونون بعضهم أولياء بعض. ولكن هذه الوحدة وحدة سلبية، وحدة سطحية، منهارة، وحدة قامت على الكفر والجحود، والطغيان، وحدة زرعها وسقاها العداوة والبغضاء والمنكر من القول والزور، وهذه وحدة موقتة كانت تنهار. وقد صور القرآن هذه الوحدة التي بدت في صورة اليهود الذين يحكمون العالم في هذه الأيام ويحلمون أكثر من هذا، وقد أصبحت أمريكا والقوى الأخرى العالمية تحت رحمة هؤلاء، وفي حدة انتهم، « تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ..... ذلك بأنهم قوم لا يعقلون» العالم يظن انهم كتلة واحدة و وحدة متراصة، و قلوب متآلفة، وأنهم سيقضون ماربهم وينالون ما استهدفوها. القرآن يكذب والتاريخ يشهد على ذلك بأن المعارك الدامية المظلمة هي حروب يتندى لها جبين الانسانية، هي دامية شرسة قامت على هتك الأعراض ونهب الأموال وقتل الأبرياء، وأنواع من الظلم والطغيان فلما يصل إليه عقل الانسان، بل الأسود المفترسة والذئاب الصوارى أقل فتكا وظلما وأهون شراسة و همجية من هؤلاء.

الفرق بين الموالاة التي تقوم بين أهل الكفر "الكفر ملة واحدة" أو الوحدة التي تتكون في صفوف هؤلاء الطغاة والمفسدين في الأرض، إنما هي ظاهرية سلبية لا تبقى ولا تستمر. وهم في أشد رهبة من المؤمنين في صدورهم و

البقية على ص ٣

صدأ المذلة!!

شعر : شريف قاسم
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

قَدِمنا وساحُ الرُّعبِ تَملأُ أمّةً
حرقوا مَراتعَ عزِّها فتساقطتْ
وعلى شفاهِ الذُّلِّ تنتحرُ الحرو
فمتى سَتهتفُ أمّتي لبيكَ يا
أوّاهُ ما اقساكَ يا كلَّ الرجا
عقمتْ ليالي الذُّلِّ أن تلدَ الضُّحى
مَنْ أسلمُوا لله كُلَّ شؤونهم
يا أمةً تبكي ويبكي حولها
ماذا تُركتِ على الغُروبِ سوى العَمَا
فسفتهما الريحُ العقيمُ ولم تَدَعْ
لا يخدعنكِ قولُهم زَمَنُ العلا
اخشَيْ عليكِ وانتِ أسْمَى ما الدنـ
فلربما كنتِ الوقودَ كما ارا
انا ما بِعْتُ ولن أرِدْ قصادتي
لم أرْتجِلْ قولاً ولم أصْنَعْهُ مِنْ
انا مسلمٌ مثلي ومثلُكِ يا أخي
يَعني بأنّ اللهَ جلَّ جلالُه
ربّيه يا نَبْيا بفكرِ اللهِ من
فكم ارْتوتْ حِقَبٌ مَضتْ بِيَنبيه مِنْ
أو ما سَقى بالأمس تاسكَ نَبْعَه
هو عالمُ الإنسانِ يرويه السنا
انا مسلمٌ ورثَ النبوةَ روحُهُ
ولقد مَشيْتُ على الرِّمالِ مُهاجِرا
وركلتُها وشيعةٌ عمياءُ ما لقـ
وجناحُ فجرِ الحقِّ أقوى مِنْ لُهَى
فاخرجْ إلى الدنيا وفُرَّ لوجهةِ الـ
كُنتُ بَغيها حيثُ لم تُتَنَعْ لهم
هيهاتَ والظلماتُ لم تَنزَحْ مما
لكن إذا شاءَ القديرُ فلن تَرى
صدأَ المذلةِ .. سوفَ يجلوهُ الهدى
وأرى الربيعَ القابلَ الفتّانَ لم
ميلادُه في العمرِ بابٌ مُقفرا

وبِنُورِها بدمائها تَتَنَوَّرُ
كالدوحةِ الفيحاءِ فهي تُعَمِّرُ
فمن سيهدمُها أو يقولُ! ويشعرُ!
إسلامُ يا نَبْيا!! وكيفَ تَحَرَّرُ!!
لُ على الرجالِ إذا أووْا وتَفَهَّقوا!!
فالنورُ من بُرجِ الأميرةِ يَظهرُ
ولِغَيْرِه.. غالي الهوى.. لم يؤثروا
مجدَ رسالتِه المُشوقةَ تجأرُ
مرّت به أكفانُ قومٍ أمروا
إلا التواءُ فهل به يُستَشعرُ!!
م وهذه الحربُ الضروسُ تُثيرُ
سِ وأنت غالي الحبِّ التي لا أكثرُ
كِ اليومَ في غَدِهم وفا ما القَهَّرُ
إن قيلَ: ذا الغرورُ مومٌ يُستَشرُ!!
شَرَفُ الهوى أو أنني سَأَزورُ
لله أليلَ سعيُنا المُستَبصِرُ
للمسلمِ الدهقانِ وَحْدَكِ يَنْكَسِرُ
صَهْوَ الصحارى.. مُسلِماً.. لا يُقهرُ
طَعْناً يُقَوِّرُ رَغْمَ أنفِ يَتَخَوَّرُ
وهُدَى النبيِّ قراحُه المُتَفَجِّرُ
فانسابَ قرآناً عليهم يطهرُ
من عَهْدِ نوحٍ اثرُثي الأعْصُرُ
للّه والإيمانُ عندي الحَوْرُ
غَلَبَتْ بنورِ للهدايةِ يُنْشَرُ
فيه البُغاةُ على الثُّغورِ تَنَشَّروا
حَتْفي فليستْ بالسلامِ تُغَيِّرُ
إلا العَمَا لكنهم لم يشعروا
جَرَسًا ونِبْرًا قليلٌ فيها يَشْعُرُ
إلا التَّقَزُّعُ لليقينِ تَقَهْقُرُ
والذُّلُّ لا يَبْقى وَيَبْقى الجَوْهَرُ
رُوحُ والعِبادِ مُهَلِّلٌ ومُكَبِّرُ
واللهُ يَحْكُمُ ما يريدُ ويَقْدِرُ

درس من السنة

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب، ويسمعنا الآية.

ويطول في الركعة الأولى مالا يطول في الركعة الثانية، وهكذا في العصر وهكذا في الصبح

(رواه البخاري)

راوي الحديث:

أبو قتادة الأنصاري السلمي - مختصر - اسمه الحارث بن ربعي، من بلدة اختلفوا في شهوده بدراً، واتفقوا على أنه شهد أحداً وما بعدها، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين على الأصح، وله مائة وستون حديثاً

كان له يوم ذي قرد سعي مشكور حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه يومئذ فيما أخرجه مسلم برقم ١٨٠٦ " كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالنا سلمة

شرح الحديث:

كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين: فسره ما جاء عند البخاري في رواية " كان يقرأ في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة

وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب فقط، ولا يزيد عليها إلا نادراً

ويسمعنا الآية: للنسائي من حديث البراء برقم ٩٧١ " كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات

ويطول في الركعة الأولى: أي في جميع الصلوات، وإليه ذهب أحمد ومحمد وهو الراجح

وقيدها أقل المحدث الرحماني في المرعاة (٣/١٣٢) أن الجهر في مواضع الجهر والإسرار في مواضع الإسرار في الجهرية، والإسرار في السرية سنة عند الشافعي وأحمد فمن فعل خلاف ذلك كره ذلك، وأجزأه وتمت صلاته، ولا سجود سهو فيه وهو قول الظاهرية، وهو الحق.

فقه الحديث:

تفصيل بعض ما لم يسق ذكره للاختلاف، به

تخريج الحديث:

رواه البخاري في الأذان باب ما يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب ٧٧٦ و ٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٨ و ٧٧٩ وأخرجه مسلم ٤٥١

أبو سبحان روح القدس الندوي

وأبوداود ٧٩٨ والنسائي ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ وابن حبان ١٨٢٩ وابن خزيمة ٥٠٣ وابن أبي شيبة ٣٧٢/١ وأبوعوانة ١٥٧/٢ وابن الجارود ١٨٧ والبيهقي ٦٣/٢

* * *

وعن أبي معمر قال: سألنا خبّاباً: أكان النبي صلى الله عليه يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم قلنا: بأي شيء كنتم تعلمون قراءته؟

قال: باضطراب لحيته.

(رواه البخاري)

راوي الحديث:

أبو معمر: هو التابعي الثقة بالكوفة، اسمه عبدالله بن سخبرة توفي في إمارة ابن زياد.

شرح الحديث

خبّاب: بن الأرت التميمي معدود في المهاجرين، شهد بدراً وما بعدها، ثم نزل الكوفة، وتوفي بها سنة سبع وثلاثين على الأصح، وله اثنان وثلاثون حديثاً

باضطراب لحيته: يوضح ذلك بسمعنا الآية " كما تقدم آنفاً

فقه الحديث:

دقة النظر للصحابة في التلقي والاستنباط من حركات النبي صلى الله عليه وسلم وسكناته، للاقتداء به عليه الصلاة والسلام.

تخريج الحديث

رواه البخاري في الأذان باب القراءة في العصر ٧٦١ و ٧٦٠ و ٧٤٦ و ٧٧٧ وأخرجه أبوداود ٨٠١ وابن ماجه ١٢٦ وابن حبان ١٨٢٦ والطبراني ٣٦١٥ وعبدالرزاق ٢٦١٦ والحميدي ١٥٦ وابن خزيمة ٥٠٥ و ٥٠٦ وابن أبي شيبة ٣٦١/١، ٣٦٢ والطحاوي ٢٠٧/١

* * *

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال " هل قرأ معي منكم أحدٌ آنفاً"

فقال رجل: نعم أنا يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أنا أقول مالي أنازع القرآن؟

فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مالك، وأبوداود عن ثوبان عن الزهري

الجهود تبذل لفصل اندونيسيا بعد الأزمة الإقتصادية

تتألف اندونيسيا من أكثر من ١٣٠٠٠ جزيرة صغيرة وكبيرة، وتمتد مساحتها على خمسة آلاف كلو متراً وغالبية سكانها من المسلمين، وتواجه اليوم أخطر أزمة في تاريخها، ففي العام الماضي قد انهكت وضع هذه البلاد الاقتصادي الأزمة الاقتصادية التي اكتسحت منطقة جنوب شرق آسيا، والآن تواجه أنر انهيار سلطة الرئيس سوهارتو في شهر مايو، الذي حكم اندونيسيا ٣٢ عاماً بدون أي تحالف غيرهازمة سياسية، واضطر إلى التنازل عن الحكم للرئيس الحالي بشير الدين يوسف حبيبي بعد ما قام الطلبة بمظاهرات على نطاق أوسع، والمستر حبيبي قد أعطى العهد للتعديلات السياسة والتعديلات الإقتصادية بعد تسلم الحكم مباشرة، ففي جانب تقدم فعلاً بالقيام بالتعديلات

شرح الحديث:

فقال رجل: لم يعرف.

أنازع: بالبناء للمفعول بمعنى أشارك.

القرآن: منصوب بنزع الخافض.

فانتهى الناس عن القراءة... الخ: هذه الفقرة مدرجة من كلام الزهري كما صرح به الحافظ في التلخيص (٤٣١/١)، احتلفوا في القراءة خلف الإمام، على ثلاثة أقاويل، فكان مكحول والأوزاعي والشافعي وابن نور يقولون لابد من أن يقرء خلف الإمام فيما جهر به وفيما لا يجهر

وقال الزهري ومالك وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق: يقرأ فيما أسر الإمام فيه ولا يقرأ فيما جهر به، وقال سفيان الثوري وأصحاب الرأي: لا يقرأ أحد خلف الإمام، جهر الإمام أو أسر، أفاد به الخطابي في " معالم السنن " (٢٠٧،٢٠٦/١) والراجح ما ذهب إليه مالك وأحمد جمعاً بين الأحاديث والآثار، وللبخاري رحمه الله " جزء القراءة خلف الإمام " من أروع الرسائل.

فقه الحديث:

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وحده، والاحتشاد من المنازعة حتى في صور الاختلاف.

تخريج الحديث

رواه مالك في الصلاة: ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر به ١٩٠ وأبوداود في الصلاة: باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام ٨٢٦ وأخرجه الترمذي ٣١٢ والنسائي ٩١٩ وابن ماجه ٨٤٨ وابن حبان ١٨٤٩ وعبدالرزاق ٢٦٩٥ والبيهقي ١٥١/٢

ماساة أزمة اندونيسيا هي أن فئة كثيرة من المراقبين والموظفين الدبلوماسيين تضمها بالأزمة السياسية لبوغوسلافيا والإنحلال السوفياتي. يمكن أن تكون أزمة اندونيسيا في العطله والبطالة الصاعدة مثل تلك الأزمات لكن شتان ما بين هاتين الأزمتين ودواعيهما لم يكن في اندونيسيا أي جدار حديدي قام دونه سدا كما كان في الإتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا بل حدثت هذه الأزمة لأجل الطبقة الراقية الغربية التي تندهش وتتعجب من التقدم المتزايد لآسيا الشرقية والجنوبية، وينبغي أن تعرف هذه الحقيقة أيضا أن اندونيسيا لا تشتمل على مناطق ذات عقائد دينية وقومية وعنصرية ولونية مختلفة كما كانت يوغوسلافيا والإتحاد السوفياتي ولم تستكره للانضمام في الاتحاد بل كانت منذ مدة طويلة هذه البلاد ذات ثقافة مماثلة مشتركة إلى حد كبير، لا يخاف على اندونيسيا أنها ستصاب بالهزيمة والشقوق لأنها لا أصالة لها و لاضافة والنزعات الانفصالية التي توجد في مناطق "ايريان" و "شرقي تيمور" بثيرها من وراء الستار رجال لهم أغراض و أهداف خاصة، وهم يبذلون السعي لإستغلال وضع اندونيسيا الحالي.

عدم قانونية منع الحجاب في الجامعات التركية

اسطنبول - جهان: أصدرت المحكمة الإدارية لاسطنبول حكماً بعدم مشروعية قرار منع الحجاب المطبق في جامعة اسطنبول.

وأعلنت المحكمة الإدارية أن اتخاذ رئيس الجامعة كمال علمدار أوغلو قرار منع دخول الطالبات المحجبات والطلاب الملتحين إلى مباني الكليات التابعة لجامعة اسطنبول أمر مناف للقوانين، وقررت وقف العمل به.

وأفادت المحكمة في قرارها الخاص بالدعاوى التي أقامتها ثلاث طالبات جامعيات كل على انفراد أن قرار المنع خال من أي سند قانوني أو أحكام عدلية"

وبموجب القرار الذي اتخذ بأغلبية أصوات هيئة المحكمة، فسيكون بمقدور الطالبات المحجبات، والطلاب الملتحين دخول الحصص والدروس في حالة التزام رئيس الجامعة - المعروف بتطرفه العلماني - بالحكم القضائي.

حكمة

لا تصحب الكسلان في حالاته
كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد إلى الجليد سريعة
والجمر يوضع في الرماد فيخمد

كلمة الرائد:

شرعية الحضارة الغربية؟

[١]

لا ينسى التاريخ الإنساني دور الحضارة الإسلامية في بنا، الحياة السعيدة والمجتمع الأفضل، وما كان لإنسان هذه الحضارة من ريادة في مجال العلم والعقيدة، والعمل الجاد وبناء السيرة الحسنة والسلوك النبيل، وكل ذلك في ضوء الشريعة السمحاء التي أنزلها الله سبحانه عن طريق الوحي إلى رسوله الكريم خاتم النبيين محمد ﷺ، لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وتزكية الخياة من رواسب الجاهلية والوثنية، وعصبيات الجنس واللون والدم واللغة.

فكانت الحضارة الإسلامية قد نشرت ظلالها الوارفة على جميع المجتمعات البشرية، و وجهت النوع البشري كله نحو الفضائل من القول والعمل، والاعتقاد بأن الإنسان لم يخلق في هذا الكون إلا لقيادة العالم إلى السعادة الدائمة والطاعة لله ولرسوله، والخضوع أمام التعاليم الإسلامية التي جاء بها النبي ﷺ من عند ربه وبشريها الناس وأنذرهم مما إذا لم يطبقوها على الحياة، ولم يؤمنوا بما أودع الله سبحانه فيها من عز وكرامة، وهدى، وطمأنينة، فكان رسول الله ﷺ مؤسس الحضارة الإسلامية على أسس ثابتة من العلم والإيمان، والجد واليقين

هذا الواقع الحضاري هو الذي وفر للإنسان مجتمعاً مثل فيه الخلق العظيم، والأسوة الحسنة والنصح والخير والحب والإيثار، والثقة والتوكل، وجميع المحاسن الإنسانية التي دعا إليها رسول الله ﷺ بسيرته الطيبة وحياته الطاهرة، ذلك أن الله تعالى خلقه على أسمى الصفات الإنسانية التي يستطيع أن يتصورها العقل البشري وقد شهد بها الله تعالى فقال: ﴿ وإنك لعلى خُلق عظيم ﴾، وقال: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر • وذكر الله كثيراً ﴾، وقال ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً • وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾

وجاءت بإزاء هذه الحضارة الإنسانية التي استوعبت جميع التميزات الإنسانية والصفات العالية، والقيم الرفيعة والمثل السامية، جاءت الحضارة الغربية التي وقفت تجاه حضارة الإسلام، تقذفها بالفلسفات الحضارية الرعبة التي وضعتها لحاربة الإنسان المسلم، والنظريات الواهية التي قامت بتدمير حضارتها بها، وإسقاط الفضائل التي تحلت بها حياة المسلم، واستبدالها بالرذائل التي لا تكاد تفنى عن القلق والاضطراب النفسي والشقاء الذي ورثه إنسان الحضارة الغربية، وعانته يبحث فيه عن راحة وهدوء، وعن ملجأ يأوي إليه من لفحات الحضارة المادية التي طفح وجهه وقلأ حياته مرارة وشقاءً، وحزناً ليس له نهاية.

إن حضارة الغرب حينما تدعو إلى الرذائل الخلقية والنزوات النفسية، وارتكاب المنكرات والفواحش، والتحرر عن جميع القيم والملل، فهي تفرض على صاحبها أن يفعل ذلك جهراً ومن غير حياء أو إخفاء، ويبين للناس جميع الألوان من العلاقات التي يمارسها من الفاحشة والشذوذ، ويشرحها بمنطق واضح، لكي يكون ذلك تجربة تمهد الطريق لغيره نحو إقامة العلاقات الجنسية السافرة، أما إذا كان صاحب هذه الحضارة قد مارس ألواناً كثيرة من الجنس والشذوذ في البيوت والفنادق، والكليات والمدارس والحدائق، ثم حاول إخفاءها، فتلك هي جريمة لا تغفر، لأنها خرجت عن نطاق الشرعية التي قررتها الحضارة الغربية

(للحديث صلة)

سعيد الأعظمي

بقية المنشور على ص ٧

وقلوبهم واحدة، مجتمعة متآلفة، إن اختلافهم كالطواريء، كما أن ائتلاف هؤلاء كالطواريء، والعطرة الإنسانية تمنع أن تبقى هذه الطواريء طويلة، وتعاف الطبيعة البشرية أن تستمر هذه الظروف المتضايقة

فمهما أراد المسلمون ردوا من الإسلام وتمسكا به يقترب منهم النصر من الله وكلما يبتعدون عنه يساعدون سوء العذاب ويستبدلون بأقوام أخرى يكونون أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أو أشداء على الكفار رحماء بينهم وتتقشع السحب الكثيفة وتضاءل الطواريء

ندعو الله عز وجل أن يجعلنا من الذين يعتصمون بحبل الله، ولا يتفرقون، ويتقاتلون في سبيله كأنهم بنيان مرصوص، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

نافذة على الهند

لجنة سري كرشنا للتحقيق تقول: حزب شيوسينا ورئيسه مسئول عن مجزرة المسلمين في بومباي

بعد هدم المسجد البابري في ٦/ من شهر ديسمبر ١٩٩٢م وقعت الاضطرابات الرهيبة في جميع أنحاء الهند وخاصة في مدينة بومباي، وفقد فيها الوف من المسلمين حياتهم وأراضيهم ونهبت ممتلكاتهم ومحلاتهم التجارية على نطاق واسع ويضغط من الشعب الهندي والأحزاب السياسية اصدرت الحكومة آنذاك القرار بتشكيل لجنة القاضي س. ن. سري كرشنا للتحقيق والتي أجريت اللجنة التحقيقات وقدمت توصياتها إلى الحكومة والتي دورها قامت بعد مماطلة طويلة بتقديم تقرير لجنة سري كرشنا التحقيقية في المجلس التشريعي لولاية مهاراشترا في ١٩٩٨/٢/٦م. وجاء في التقرير أن رئيس حزب شيو سينا وبال تهاكري وكبير الوزراء لولاية مهاراشترا حالئذ منوهر جوشي رفض التقرير تماما الأحزاب الأخرى السياسية تطالب محاكمة بال تهاكري وأسقاط حكومة ولاية مهاراشترا فورا " ملخصا من صحيفة Times of india, Pioneer, Hindustan Times ,Indian Express, Statesman, Hindu الصادرة في ١٩٩٨/٢/١م "

حكومة اترابرادیش تحت سيطرة R.S.S

أفادت صحيفة قومي آوار التوسية في ١٩٩٨/٢/٤م بأن الأوساط السياسية المختلفة لولاية اترابرادیش أعربت عن إستنكارها على اجتماع خاص للموظفين الكبار لاستماع خطاب البروفيسور راجندر سنغ (رجو بهيا) رئيس منظمة R.S.S التطرفة الهندوسية والذي قام بدوره تلقينهم بأن يقوموا بتعميق جذور الهندوسية، وقالت الدوائر المطلعة بأن حدوث مثل هذه الوقائع هي خطر حقيقي للعلمانية الهندية والديموقراطية، وأضافت المصادر المطلعة بأن عقد مثل هذا الاجتماع يعني تقييد الحكم والسلطة لمنظمة R.S.S وهو سياسة تتبعها حكومة كلنان سنغ كبير الوزراء لولاية اترابرادیش، وقالت المصادر نفسها بأن مشاركة الموظفين الكبار في هذا الاجتماع هو أمر غير شرعي وكانت الأهداف من وراء هذا الاجتماع تنفيذ جدول لمنظمة R.S.S الشريرة وكانت صحيفة قومي آوار التوسية أفادت في ١٩٩٨/٧/٢٩م بأن السيد سرير داس

وجاء في التقرير بصورة واضحة أنه لا يوجد أي شهادة أو دليل على تورط الزعماء المسلمين أو جمعياتهم في الاضطرابات بصورة عامة إلا أن بعض المسلمين الذين لهم خلفيات إجرامية ساهموا في القتل والنهب

وأضاف التقرير قائلاً بأن أعضاء حزب شيوسينا ورئيسه بال تهاكري والزعماء الآخرون قادوا الهجوم على المسلمين بصورة منظمة وخاصة في الاضطرابات التي وقعت بعد ٨/ من شهر يناير ١٩٩٣م

ويقول التقرير أن كبير الوزراء للولاية آنذاك السيد سداكاكر راو نايك (وفي ذلك الوقت المؤسر الهندي كان يحكم الولاية) أيضا مسئول عن تدهور الأوضاع لأنه اتخذ قراراً لاستدعاء الجيش الهندي للسيطرة على الأوضاع الرهيبة بعد أربعة أيام سرت على المسلمين كالنار المتلظية، ولعل السبب يعود إلى الخلافات الحادة التي كانت تجري بينه وبين وزير الدفاع الهندي سرد بوار

وجاء في التقرير بأن قوات الشرطة لديه بومباي اتصالم تتخذ الاجراءات ضد المفسدين والمغاة والمشاغبين بل في الحقيقة كانت الشرطة تعمل ضد المسلمين وكانت متحازة إلى الهندوس

البروفيسار محمد يونس البحراني

أنهم البروفيسور راجندر سنغ رئيس R.S.S بأنه أكد على الموظفين الكبار لولاية اترابرادیش بأن يقوموا بأحياء الهندوسية وأضاف السيد سنغ قائلاً بأن القانون لا يتسع وحتى رئيس أي حزب يحكم الولاية بأن يجتمع مع الموظفين ويقوم بإلقاء خطاب بتلقينهم فضلاً عن منظمة R.S.S التي لا تحكم الولاية مباشرة وقال السيد سنغ أن مثل هذه الاجراءات خطر للعلمانية والديموقراطية الهندية

وناشد رام سنغ باس رئيساء الأحزاب العمانية بأن يرفعوا أصواتهم ويحتجوا على هذا الاجتماع ولا شك سيطر على البلاد القوى الفاشية، وقالت صحيفة Hindustan Times اليومية في ١٩٩٨/٧/٢٩م في تقرير خاص لها بأن الموظفين الكبار من طبقة (I.A.S) سلك الخدمات الادارية مورتين فيما بينهم حول المشاركة في إجتماع خاطب فيه البروفيسور راجندر سنغ رئيس R.S.S في الأسبوع الماضي وقال أحد الموظفين أن المشاركة في هذا الاجتماع جاء معارضا لجميع الأعراف الأخلاقية والمواثيق المفروضة على الموظفين وقالت مجلة India Today في ١٩٩٨/٨/١٠م بأن الاجتماع لكبار الموظفين من طبقة I.A.S في ١٩٩٨/٧/٢٥م أثار ضجة كبرى في الأوساط السياسية لأن رئيس R.S.S قام بإلقاء خطابه فيه وأكد على تعميق الهندوسية و تقول المصادر السياسية أن الاجتماع مطابه دورة تدريبية تقوم بإقامتها R.S.S صباح كل يوم، وفي الحقيقة أكد البروفيسور راجندر سنغ على الموظفين بأن يقوموا بتحقيق الجداول السرية لمنظمة R.S.S بصورة عاجلة.

وجاء في صحيفة قومي آوار التوسية في ١٩٩٨/٧/٥م بأن الأمين العام للحزب الشيوعي أنهم في خطابه الذي كان يلقيه في مدينة كوكم بولاية كيرالة بأن الحكومة التركية التي يحكمها الحزب الوفير الهندوسي هي في الحقيقة أسيرة في قبضة R.S.S و مصدر الحكم والقوة هو البروفيسور راجندر سنغ رئيس R.S.S الهندوسية، وأضاف الأمين العام قائلاً بأن الحكومة الحاضرة مستمرة في إنعاد جميع المشاجرات التي تحققت خلال خمسين سنة الماضية، وناشد الأمين العام القوى العمانية بأن تتحد في محاربة القوة الفاشية

التبشير في العصر الحاضر

الدكتور محمد الدسوقي

-١-

يجمع كل الذين يتابعون نشاط التبشير في العصر الحاضر على أنه يمثل عدوانًا باغيًا على الإسلام والمسلمين. كما يجمع هؤلاء - أيضًا - على أن الكنيسة من وراء هذا النشاط و أن الأموال تنفق بسخاء غريب عليه. ويكفي مثلاً الإشارة إلى أن الكنائس في اندونيسيا تلقت من مجمع الكنائس الروسيانانية في عام ١٩٩٢م فقط ثلاثمائة وخمسين مليون دولارًا. وأنه في إفريقيا وحدها أكثر من مائة الف منصّر، وأن عدد المعاهد الكنسية في هذه القارة ١٧٦٦١ معهدًا في مختلف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وأنه يجمع للبعثات التنصيرية في إفريقيا أكثر من خمسمائة جامعة وكلية ومعهد عال. وكذلك ٤٨٩ مدرسة لاتزيد لتخريج القسس والمنصرين. وأنه يدرس في المدارس النصرانية للأسف الشديد أكثر من ستة ملايين طالب مسلم. وأن الانجيل ترجم إلى ٤٢٢ لغة إفريقية في السنوات القليلة الماضية.

هذه المؤسسات التربوية وغيرها في المؤسسات الصحية والاجتماعية وما أكثرها في آسيا وإفريقيا من أين لها المال الذي تسيّر به حياتها، وتدير شؤونها. إن الكنيسة بلا مراء هي التي تغدق الأموال على المبشرين ومؤسساتهم المتنوعة. وهي ليست إلا المشرف على جمع الأموال و إنفاقها. أما الذين يدفعون فهم كل الدول النصرانية.

كذلك يجمع كل المتتبعين لحركات التبشير على أنه في العصر الحاضر يزحف بعنف وإصرار نحو تدمير العالم الإسلامي كله. وأنه يهتم بصورة خاصة، وبوسائل مضللة بقلب هذا العالم، أو أرض قبلته وسار حضارته. فقد تضمن تقرير أصدرته جمعية إسلامية في بريطانيا عن التنشير في الدول العربية حقائق مذهلة ينبغي أن يعيها كل مسلم. ليكون على بينة من ذلك النشاط التدميري للتبشير والذي يتغيا بالدرجة الأولى القضاء على الإسلام والسيطرة على معاقله الرئيسية. وهذه الحقائق هي

١- إن جمعية التبشير تركز على قلب العالم الإسلامي، وأن لم تقترب منه بعد، وقد قررت حمل إحدى الحواضر العربية القلبية مركزًا، أو قاعدة للانطلاق والهجوم على هذا القلب.

٢- إن تلك الجمعيات، فضلاً عن اتخاذها تلك المدينة قاعدة للعدوان على قلب العالم الإسلامي تتفوق بأنشطتها مع الشركات الأجنبية العاملة في المنطقة، وكذلك بتوعيات الكتب التي ترسل إلى المراكز الثقافية للسفارات الموجودة بتلك المنطقة، وكذلك العاملين في مجال الطبع والخدمات بالمدارس المماثلة.

٣- لا يتجاوز عدد المسيحيين بدول الخليج خمسمائة مواطن، و إن كان عددهم بالنسبة للعاملين و المهاجرين نحو ستين ألفا ولكن عدد المنظمات التنشيرية الموجودة بهذه الدول تبلغ أحدى عشرة بعثة انجليزية و ٤٣ بعثة أمريكية.

٤- وأهم هذه المنظمات

أ) جمعية البعثة الكنسية. وتعمل في مجال الصحة والتعليم. وكانت ميزانيتها لعام ١٨٧٩م ٢ مليون جنيه استرليني.

ب) رسالة الإخلاص للمسلمين. وتعمل مباشرة في وسط المسلمين. ومهمتها تنظيم المؤتمرات وإعداد الكتب للمسلمين.

ج) جمعية تنحير الشرق الأوسط. و مهمتها إنتاج الكتب ونشرها بين المسلمين باللغة العربية. و أحدث مشروع لها، الإنجيل للأطفال. طبع في قبرص و يوزع في تلك المنطقة.

د) الكنيسة الإصلاحية. وهي بروتستانتية. تعمل في المنطقة المذكورة. وميزانيتها أربعة ملايين ونصف مليون دولار.

هـ) عملية التحريك وتهتم بتنظيم وتدريب المبشرين المتطوعين لفترات قصيرة. ومن أهم أعمالها الاتصال بمسقفين عالميين تحويان مخازن هائلة من الكتب.

و) بعثة الإنجيل المتحدة. وهي منطقة دولية تهتم بالأمور التربوية والطبية والإذاعية. وميزانيتها تسعة ملايين دولار. ويتمركز نشاطها في أحد المستشفيات التابعة لها.

وقد أوضح ذلك التقرير الطرق التي يتبعها المبشرون في دول الخليج على سبيل المثال. ومنها

أولا: العمل الطبي. حيث تستغل المستشفيات في الاتصال المرضى ومحاولة تنصيرهم.

ثانيا: الاتصال على المستوى الشخصي. وتتم ذلك بواسطة حرفيين. وهم يأتون في مجالات العمل والتقنية على شكل حرفيين أو أطباء أو مدرسين أو مهندسين، ويجاورون بعناية.

ثالثا: إنتاج الأدب، وتوزيعه في سبيل تنصير الكلمات، و بخاصة تلك المكتبة العائمة التي تحمل اسم "سفينة لوجوس".

رابعا: راديو التنصير، وهو وسيلة مهمة جدًا ويذيع باللغة العربية من اسبانيا و فرنسا، وليبيريا وسيشل، وهو موجه إلى المنطقة.

وبعد ذلك التقرير ما جاء فيه من حقائق وثيقة تنشر بة حطيرة تضاف إلى الوثائق الكثيرة التي يشتمل عليها ملف التنشير والتي ينفطر لها قلب كل مسلم لأن هؤلاء الذين يدعون أن دينهم يحضهم على التسامح ويحذرهم من التعصب يمارسون نحو غيرهم أشرس ألوان التعصب والكراهية، ويسعون في حرص شديد، وإصرار غريب للبلبلة عقائد الآخرين، و جلعهم حيارى لا يعتصمون بقيم تحفظ على وجودهم الاستقرار والاطمئنان والتقدم والتطوير

ولكن ذلك التقرير على خطورته أغفل وسيلة من وسائل التنشير لها دور كبير في القيام بمهمته، و تلك الوسيلة هي التربية التي يقول عنها أحد المنشرين: "إن التربية العربية هي من قبل قوة تتحل بها عرى الروابط الإسلامية".

ولذلك لم يكن غريبًا أن يتحول بعض رجال الكنيسة من رجال دين إلى رجال سياسة، ويخلعوا عنهم مسوح الرهبان والقساوسة، ويتزلوا إلى الشعوب المستعمرة، ويتسللوا إلى أعلى المناصب، لينفذوا سياستهم الصليبية المتطرفة، محاولين صرب المجتمع الإسلامي في أعز أمانيه. ومن هؤلاء (دنلوب) الانجليزي الذي وفد إلى مصر في ظل الاستعمار البريطاني. و أطلق يده في السياسة التعليمية كي يخطط لها حسب هواه. وحسب ما مليه عليه إخوانه من المنشرين الاستعماريين. ولقد ظلت مصر ردحًا طويلاً، تعاني مما أدخله (دنلوب) على نظم التربية والتعليم. فقد حاول دل المنشر المتعصب أن يسمم العقول. ويقضي على الثقافة العربية الأصلة، ويعدل اللغة العربية عن مجال الثقافة والفكر لتحل الانجليزية لغة التعليم والدواوين. كما فعل الفرنسيون في الجزائر.

وبالاضافة إلى جهد التنشير في صنع التعليم في البلاد الاسلامية بصفة تغريبية انشأ المدارس والجامعات التي تكتسي في ظاهرها رداء العلم والتعاون الثقافي، وهي في الواقع حبالة من حبائل التنصير. فهي لا تقدم من جهة علمًا نافعًا يحقق التقدم والبناء الحضاري التقني، و من جهة أخرى تنأى بمن يدرس فيها عن ثقافته الأصيلة، وتراثه الفكري وشده بأفكار وقيم تشده إلى هوية أخرى، و من ثم تسلبه هويته الذاتية فيصبح انتماءه لأمته وعقيدته انتماء شكليًا، و يصبح ولاؤه النفسي والفكري للأمة التي تربى في مدارسها و تثقف بثقافتها.

إن المدارس الأجنبية في العالم الإسلامي من الكثرة والتأثير بمكان، والاقبال عليها يتضاعف عامًا بعد عام، و هناك إجماع على أن هذه المدارس ساعدت الأوربيين على معالجة كثير من المشكلات التي واجهتهم لتحطيم تركيا وتقسيم تركتها بين المستعمرين البغاة، يقول بعض المستشرقين: (ولا عجب في أن تتفق آراء سفراء الدول الكبرى في عاصمة السلطنة العثمانية على أن معاهد التعليم الثانوية التي أسسها الأوربيون كان لها تأثير على حل المسألة الشرقية يرجع على تأثير العمل المشترك الذي قامت به دول أوربا كلها).

ويقول أحد القساوسة الهولنديين عن دور المدارس التنشيرية في تحطيم آمال المسلمين: (ولكن علينا ينبغي هؤلاء (أي المسلمين) آمالهم على الجامعة الإسلامية، لأن التربية النصرانية قد أثبتت في دمائهم بفضل مدارس التنشير وباحتياجات استعدتها حكومة هولندا من أصول الدين النصراني. ومن شأنها أن تزعزع آمال المسلمين الباطلة).

على أن ظاهرة المدارس الأجنبية التنشيرية في العالم الإسلامي تكاد تنفرد بهذا العالم فلا وجود لها بنفس التأثير والخطورة في العالم غير الإسلامي.

وإن كان لها بين الوثنيين تأثير لا يمكن إنكاره، بيد أنه لا يبلغ في الخطورة والضرر مبلغ التأثير في العالم الإسلامي. فإخراج هؤلاء الوثنيين مما هم فيه إلى عقيدة إلهية، وإن نسخت وشوهت على أيدي أتباعها يختلف عن نقلهم في دياجير الوثنية والضياع العقائدي. ولكن أخراج المسلم من دينه أو زعزعة إيمانه به هو الكارثة التي تؤذي بالمسلمين، و تؤدي في النهاية بالعالم كله، لأن خوف التنشير من المد الإسلامي والعمل الحثيث على التصدي له لا يخدم مستقبل البشرية، و لا يكفل للنصرانية ظهورًا وانتصارًا فهي في عقر دارها تذبل و ينفض الناس عنها حتى أن دور العبادة الخاصة بها تعرض للبيع. لأن أحدًا لا يذهب إليها. فإذا حارب التنشير الإسلام ومنعه من أن يسود و يقود فإن البشرية ستحيق بها كارثة مدمرة تنتهي بها لامحالة إلى عصر الجاهلية وإن غرت أعماق الأرض وأجواء الفضاء.

وإذا كان ما أوردته عن خطر التنشير في بعض المناطق من العالم الإسلامي يبعث على القلق، و يدعو إلى التفكير العملي في الوقوف أمام تلك الحركات الحاقدة فإن خطر التنشير في غير هذه المناطق، لا يقل ضراوة، وقد أسلفت أن حركة التنشير في إحدى دول العالم الإسلامي تتلقى دعمًا ماليًا هائلاً فهناك تخطيط لتنصير هذه الدولة الإسلامية في فترة زمنية وجيزة.

ومن هنا يلجأ المنشرون إلى استخدام أحدث وسائل النقل كالطائرات للتجول بين الجزر، و قد أنشئت المطارات الخاصة لهذه الطائرات، وفي الفلبين وغيرها من دول آسيا نشاط تنشيري سافر لا يقل خطرًا عما يحدث في داخل العالم الإسلامي، حيث يتجاوز الأمر حدود الدعوة بالقول إلى الاضطهاد و التعذيب، بل والقتل والتشريد من أجل حمل المسلمين على ترك دينهم. وكان هذا تخطيطًا منظمًا تنفذه أجهزة التنشير والسلطات الحكومية للقضاء على الوجود الإسلامي في قارة آسيا كلها، تلك القارة التي انبثق منها النور أول ما انبثق في بطاح مكة ثم انتشر في أرجاء الأرض.

والحديث عن التنشير في إفريقيا كالحديث عنه في آسيا، فالسياسة واحدة، والنشاط المحموم لا يفترهنا أو هناك. وقد أسلفت أن في إفريقيا وحدها أكثر من مائة ألف مبشر، وأن لهؤلاء وسائلهم المتنوعة، وقد حققوا نجاحًا ملحوظًا في كثير من الأقطار الإفريقية، ولا أنسى في الحوار الإسلامي المسيحي الذي عقد بمدينة طرابلس بليبيا ١٩٧٥م أن قسيسًا إفريقيًا بدأ حديثه بالاعتراف بأنه ينحدر من أسرة مسلمة، ولكنه هدي إلى المسيحية فآمن بها، وأصبح من رجال الدين فيها، فمثل هذا القسيس الذي يفخر بخروجه من الإسلام، واحد من آلاف الضحايا الذين وقعوا في قبضة المبشرين الذين أحدثوا بتعصبهم وأحقادهم اضطرابًا في

البقية على ص ٧

رابطة الأدب الإسلامي العالمية

تعقد الدورة العاشرة لمجلس الأمناء في عمان

عقد مجلس الأمناء لرابطة الأدب الإسلامي العالمية دورته العاشرة في المدة الواقعة بين ٢٠/ربيع الثاني ٣/ جمادى الأولى ١٤١٩هـ الموافق ٢٠-٢٥أغسطس ١٩٩٨م. حضر فيها من الهند كل من سماحة الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي، رئيس الرابطة، والأستاذ محمد الرابع الندوي، نائب رئيس الرابطة، والأستاذ سعيد الأعظمي الندوي، عضو مجلس الأمناء، والأستاذ واضح رشيد الندوي، عضو مجلس الأمناء، و حضر من السعودية كل من الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، نائب رئيس الرابطة، والدكتور عبدالباسط بدر الأمين العام لمجلس الأمناء، والعريف يحيى المعلمي، عضو مجلس الأمناء، وحضر من الأردن الدكتور مامون فريز جرار، والدكتور عمر الساريسي، وحضر من مصر الدكتور عبدالمنعم يونس، والدكتور علي علي صبح، والدكتور عبدالحليم عويس، وحضر من المغرب الدكتور حسن الأمراني والدكتور الشاهد البوشيخي، وحضر من باكستان الدكتور ظهور أحمد أظهر، وحضر من تركيا الأستاذ علي نار، و حضر الدكتور محمد إجتباء الندوي كممثل للهند.

وافتتح سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رئيس الرابطة الدورة بكلمة وجيزة مؤثرة، حمد الله فيها على هذا اللقاء وسأله أن يلهم المجتمعين السداد والرشاد والخير للمسلمين بعامة والأمة العربية بخاصة، والتي كما يقول الشاعر الإسلامي الكبير محمد اقبال، لاكيان لها بغير الإسلام، وبيّن سماحته أن مصير الأمة مرتبط بالإسلام ومصير الإنسانية مرتبط بمصير المسلمين إن كانوا على سداد ورشاد يؤدون رسالتهم فالعالم مأمون عليه، وعلى منهج السليم وإن تنازلوا عن رسالتهم فلا أمل فيه، لذلك فإن كل فكرة و سعادة وجهود ينبغي أن تكون لغرس هذه القيم والمعاني النبيلة سبيل الدعوة، و قد حضر الندوة عدد ملحوظ من الدعاة والعلماء والأعيان، وعلّق على محاضرة سماحته معالي وزير الأوقاف وقال إن محاضرة سماحته هي عناوين بارزة، ويستحق كل عنوان تفصيلا، وله أهمية

ووجهت جامعة الزرقاء وجامعة آل البيت الدعوة إلى سماحة الشيخ الندوي و أعضاء مجلس الأمناء لديهما، و سعى الجامعتان أن تجمعا بين العلوم العصرية والعلوم الإسلامية، والعناية بالتربية الإسلامية، وهي تجربة فريدة، و تونس تفارهما المطلوبة، و يرأس جامعة الزرقاء معالي الدكتور إسحاق فرحان، و جامعة آل البيت الدكتور عدنان بخيت، وتحدث في زيارة جامعة الزرقاء رئيسها الدكتور إسحاق فرحان، وتحدث في زيارة جامعة آل البيت رئيسها الدكتور بخيت، وعرض كل واحد منهما الفكرة التي تقوم عليها الجامعة التي يرأسها هو.

أجرت الصحف الأردنية البارزة كالرأي، والدستور، وأخبار العرب مقابلات صحفية مع رئيس الرابطة سماحة الشيخ الندوي كما أجرى التلفزيون الأردني لقاءً تلفزيونيًا معه، حول قضايا الأدب الإسلامي، وحول أفكاره ومنهجه.

التقى مجلساً أمناء رابطة الأدب الإسلامي

الحسن يدعو لإظهار صورة الإسلام الحقيقية

وفي ٢٣/ أغسطس استقبل صاحب السمو الملكي، نائب الملك وولي العهد الأمير حسن أعضاء مجلس الأمناء في القصر الملكي على مأدبة غداء، وجرى تبادل وجهات النظر حول الأدب الإسلامي. وبشر الشيخ الأردنية تقريرًا عن هذا اللقاء فكتبت جريدة الدستور الصادرة من عمان

دعا سمو الأمير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد أمس إلى تضافر جهود وتنسيقها من أجل إظهار الصورة الحقيقية للدين الإسلامي الحنيف و وسطيته وتسامحه.

وأشار سموه خلال مأدبة غداء قامها في الديوان الملكي الهاشمي تكريمًا لمجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية. إلى الرسالة الإنسانية التي حملها الإسلام للأمم كافة وضرورة انعكاس هذه الرسالة في الأدب والخطاب الإسلامي.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره الدكتور فايز الطراونه رئيس الوزراء، والدكتور حماد العناتي رئيس الديوان الملكي الهاشمي حوار حول الأدب والخطاب الإسلامي والجهود المبذولة للتعريف بقيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وأشار سماحة الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي رئيس الرابطة التي تتخذ من الهند مقرًا لها إلى أن الله سبحانه و تعالى كرم العرب وشرفهم بأن حمل رسالته نبي عربي هاشمي.

وحضر اللقاء سمو الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء، وسمو الأمير علي بن نايف الأمين الخاص لجلالة الملك وسمو الأمير غازي بن محمد مستشار جلالة الملك للشؤون العشائرية والسكرتير الثقافي لجلالته والشيخ عبدالدين الخطيب التميمي مستشار جلالة الملك للشؤون الإسلامية، والدكتور سمام العموش وزير الدولة للشؤون البرلمانية والدكتور عبدالمجيد ربيعات المراقب العام لجماعة "الاخوان المسلمون" وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي للجماعة والسيد فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الأردنيين وعدد من المسؤولين والمدعوين.

جمعية المثقفين المسلمين بالهند تطالب بتنفيذ قرارات وتوصيات لجنة سري كرشنا التحقيقية

زار السيد وشوناتهه برتاب سنغ رئيس وزراء الهند سابقا البروفيسور محمد يونس النحراوي مستشار رابطة العالم الإسلامي لشؤون القارة الهندية ورئيس جمعية المثقفين المسلمين بالهند في منزله صباح يوم الأحد في ٢٣/٨/١٩٩٨م. وتناول معه وجبة الإفطار.

وشرح البروفيسور النحراوي القضايا الحديثة والمشاكل التي يواجهها المسلمون في الهند وخاصة الغزو الثقافي الوثني الذي يتم عن طريق الإعلام من الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وأشار النحراوي إلى إدخال المواد الوثنية في الكتب الدراسية في المدارس والجامعات الحكومية.

وقال وشوناتهه برتاب سنغ للبروفيسور النحراوي بأنه سوف يقوم بلفت عناية المسؤولين في الحكومة إلى هذه القضايا الهامة والمشاكل الأخرى التي يواجهها المسلمون في الهند، وأضاف رئيس وزراء الهند سابقًا قائلا بأنه حاول دائما بأن يحصل المسلمون على حقوقهم الشرعية والدستورية. وسوف يستمر في جهده في المستقبل أيضا

وقد حضر بهذه المناسبة أكثر من مائة شخصية إسلامية من العلماء والدعاة والمثقفين وأساتذة الجامعات والكتاب والباحثين وجمع متميز من أعيان البلد. وجميعهم تناولوا الإفطار مع وشوناتهه برتاب سنغ والبروفيسور النحراوي

وأكد البروفيسور النحراوي على وشوناتهه برتاب سنغ بأن يمارس هو بوضعه الشخصية على الحكومة الهندية بشأن تنفيذ القرارات والتوصيات التي أصدرتها لجنة سري كرشنا التحقيقية بخصوص مجزرة المسلمين التي وقعت في مدينة بومباي بعد هدم المسجد البابري

بقية المنشور على ص ٦

على المستوى الإقليمي والصاح محمد رفيع، و رحب الدكتور عباد الدين الندوي بالحاضرين أحر الترحيب. وقبل ذلك ألقى الداعي لهذه الجلسة محمد وصي الصديقي الضوء على أغراض المؤسسة وأهدافها

واشترك في هذه الجلسة عدد كبير من أعيان البلد و وجهائها و حملة الأقلام والمفكرين والصحفيين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي عميد كلية اللغة العربية ورئيس التحرير مجلة البعث الإسلامي الشهرية والصحفي الشهير عشرت علي الصديقي وغيرهم.

افتتاح بيد سماحة الشيخ الندوي

وبهذه المناسبة الدعية قام سماحته بافتتاح كتاب (إسهامات العلماء في حركة الوطن) للكتور سلمان علي حان، مؤكدًا أن هذه الخطوة خطوة إيجابية في سبيل إحياء الكتب والبحوث والتحقيقات حول هذا الموضوع. والكتاب يحتوي تضحيات العلماء المبذولة ضد استيلاء الإنجليز على البلاد إلى أن نالت حريتها واستقلالها بأحمال ولكن الكتاب يحتوي على حوانب هامة ويزيد قيمة الكتاب وورنه تقديم فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي مدير ندوة العلماء ورئيس مكتب الرابطة للأدب الإسلامي لشبه القارة الهندية

(جريدة قومي آواز)

السلطان تيبو كان أبرز مجاهدي الحرية في الهند

سماحة الشيخ الندوي يتحدث في ندوة عقدتها مؤسسة مولانا محمد علي جوهر بلكناؤ

محمد أحمد الندوي

بمناسبة مرور ٥٠ سنة على استقلال الهند نظمت مؤسسة مولانا محمد علي جوهر ندوة في ٩/ أغسطس ١٩٩٨م في قاعة غنغا مرشاد التذكارية تحت رئاسة فضيلة الشيخ نظام الدين الأمين العام لهيئة الأحوال الشخصية لعموم الهند، حضرها عدد كبير من العلماء، وحملة الأقلام والمثقفين والصحفيين على مستوى واسع، وعلى رأسهم سماحة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي. فافتتح سماحة الشيخ الندوي الحفل بكلمة مؤثرة استعرض فيها اسهامات العلماء في تحرير البلاد، وقال أن أي دولة من دول العالم لا تستطيع أن تتمتع بنعمة الثقة والكرم والنيل والعدل والطمأنينة والرخاء والقرار الساسي، إذا كانت تعاني من ضراوة الصاعقة وتشتعل فيها نيرانها، وقال إن الأمن والنظام لا يستقران في البلاد إلا إذا كان جميع سكان البلاد يتمتعون بحقوق متساوية، ولا يمارس أي فئة من مواطن و مواطن آخر على أساس اللون والجنس، بل تكون جميع الطبقات المتواجدة في الدولة سواسية لدى الحكومة، وينبغي أن يكون كل فرد من أفراد الشعب خيرا بتضحيات وإسهامات غيره في انقاذ البلاد وانتشالها من عثرة الانحطاط والانهيار وتخلف.

أكد سماحته أن من المهم أن تقوم كل طبقة من الطبقات في طول الهند وعرضها بتعريف مآثرها وأعمالها التي قامت بها في تحرير البلاد من نير الإستعمار البريطاني، وتقوم بإشادة حوانب تضحياتها للناس لكي تكون كل طبقة مطلعة على مآثر غيرها، و لايرجع نفع هذه العملية إلى المسلمين فحسب، بل إنما يكون في صالح الهند وسكانها جميعا وكذلك لا يكفي أن تتحرر الهند إداريا فقط بل لابد أن تكون الهند متحررة ثقافيا و تعليميا ودينيا و عاطفيا، ويجب على جميع سكان البلاد أن يعرف ويعترف كل واحد منهم مآثر غيره، و إذا فقد هذا العنصر الأساسي في حياة مواطن هذه الدولة تحررت حياتهم عن روح التعاون والتناصر والتعاضد، ولتحقيق هذا الهدف أكد سماحته ضرورة اعداد الكتب والبحوث والمقالات التي تلقي الضوء على هذا الجانب، مؤكدا على الاهتمام بعقد مثل هذه الحفلات والندوات في جميع ارجاء الهند الواسعة.

وصرح مستندا إلى المصادر التاريخية بأن تيبو سلطان كان من أعظم أبطال الهند الذين جاهدوا في سبيل تحرير البلاد، بل انه كان حقا بطلا مثاليا باسلا، ناضل القوى الاستعمارية حتى اخر لحظة حياته في المعركة الحامية، ولم يتزلزل ولم يركن إلى الخضوع والخنوع، حتى إنه خر صريعا في المعركة الدامية مضرجا بالدم، ولما استشهد هذا البطل المغوار الكمي الباسل ما استبطر الانجليز موته لعلمهم كانوا يعتبرون التغلب عليه امرا مستحيلا، لأنهم كانوا يهابونه ويخافونه أشد الخوف، وكانت تزعد فرائصهم مواجهة هذا الأسد الذي كان يقارع الانجليز مقاومة دينية إسلامية، فلما تلقنهم استشهاده كذبوه أولا، ثم أنهم شاهدوا جثته ملطخة بالدم الحار القاني فقال القائد (Horse) من اليوم الهند لنا".

وأعرب سماحته عن أسفه البالغ أن هناك ثغرة عميقة تحتاج إلى سدها حيث أن أحدا حتى الآن لم يقم بإبراز المآثر والمعالم المضيئة لحياة سلطان تيبو كما كانت تستحق شخصيته العبقرية النادرة، فلا بد من الاهتمام بدراسة حياته دراسة عميقة واعية تدنى جميع جوانب حياته و تعرضها على الناس عرضا واقعيا تتمثل حلاله نواحي حياته بصورة حية.

وأكد سماحته انه من الواجب على كل محب للوطن و مخلص له أن يعتبر تيبو سلطان أسد ميسور أعظم الأبطال و أكبرهم لأنه كان زعيما "لمعيا حقا فكان هو أول "تلقيه لخطر الاستعمار البريطاني الذي كان يريد أن يبتلع البلاد قطعة قطعة، وتفريس هو بألمعيته أن قوى الإنجليز لا يقتصر نابرها الجائر العاشم على بلاد الهند، بل يكتسح سبيلها الجارف العالم الإسلامي بأسره وحقا لم تنجب الهند أحدا من الملوك والقواد أبعد نظرا و أقوى فراسة وصلابة وصمودا من تيبو سلطان، وكان من المعيته انه حاول الاتصال بالسلطان سليم العثماني لنصرته وتعاونه في سبيل تحرير الهند حتى إنه اتصل بحكام فرنسا، إذهذه المحاولات كلها كانت لتحرير الهند من سيطرة الأجانب العاشمين، فحارب ذلك العطل الانجليز بكل ما كان يملكه من قوة حربية وعدة وعتاد وظل يحاربهم حربا عنيفة لا هوادة فيها، وكاد كل ما يتناه الإنجليز بنهار ويتداعى بنيانه إلا أن تيبو سلطان قد خسر المعركة والرهان بخيانة وغدر بعض الامارات التي انضمت إلى معسكر الانجليز، فسقط الملك المجاهد صريعا في المعركة.

صرح سماحته أن الناس عامة يعتقدون أن حركة تحرير البلاد قد بدأت منذ ثورة ١٨٥٧م وهذا هو وهم كبير، فان تاريخ هذه الحركة يرجع إلى الامام المجاهد الكبير السيد أحمد الشهيد، بل إلى السلطان تيبو قبله، فكان السيد أحمد الشهيد هو أول من أدرك مخاطر الانجليز بعد تيبو سلطان فنهض لمقاومتهم مقاومة دينية، وناصلهم مناضلة عنيفة يروح إسلامية ونفح في نفوس سكان الهند روح الكفاح والنضال والمقاومة ضد القوى الاستعمارية، حتى صرح وليم هنتر أن جمرات الجهاد التي أشعلها السيد أحمد الشهيد ١٢٤٦هـ هي التي ألهبت نار الثورة ١٨٥٧م.

ومال سماحته ان التاريخ يعجز عن تقديم مادح تضحيات العلماء المسلمين الذين سجلوا صفحات البطولة والفداء في سبيل تحرير البلاد، حتى ضحوا بنفوسهم في سبيلها، و أشار سماحته إلى أن إنشاء حركة الخلافة لم تكن لمجرد البقاء، الخلافة العثمانية وتعزيز مواعدها و إنما كانت تهدف إلى وقف زحف الإنجليز و التصدي لنواياهم الاستعمارية العاشمة.

وذكر سماحته عديدا من العلماء المناضلين في سبيل تحرير البلاد مؤكدا أن الشيخ أحمد الله كان من أكبر المناضلين للوطن، وكان الكاتب الهندوسي المعروف سندرلال ينوه بجهوده المبذولة في سبيل الوطن، والجنرال بخت خان الذي كان قائدا للجيش المغولي ضد الإنجليز فانه كان من أتباع الشيخ كرامت علي جونفوري يتصل به اتصال البيعة والمحبة، و من الجدير بالذكر أنه لما أبدى نيته في البيعة على يد الشيخ فانه عاهد هو الشيخ على مقاومة الإنجليز أيضا مع إتمام الشروط الأخرى.

وأضاف سماحته قائلا: قامت إثر الثورة الفاشلة لعام ١٨٥٧م سوق القتل والنهب في دهلي وسفكت الدماء، ولقد كانت المجزرة شعبية وطنية عامة، ولكن المثاني تلاقون جزاءكم، وستتم عملية مصادرة ممتلكاتكم وعقاراتكم و لا تسلم حتى نكم إلى ورثتكم وأما ندفن في مقبر السجن بإهانة ودل فلما سمعوا هذا الحكم ما فزعوا ولا بدت على وجوههم الكآبة والحزن بل كانوا راضين مسرورين مطمئنين جذلين فرحين أشد الفرح كأنهم وجدوا ضالتهم ومبتغيهم، فلما رأى القاضي الانجليزي هذا المنظر المدهش تحير ودهش وظن أن هؤلاء لم يفهموا حكم الإعدام، فقال لهم ألا تعلمون أن صدر عليكم الحكم بالاعدام، وكانوا يكررون من العبادة والتلاوة في السجن حتى تأثر سجن بعبادة مولانا يحيى علي شديدا فاعتنق الإسلام، ولما رأى الحاكم الإنجليزي فرحهم و سرورهم غير الحكم إلى النفي المؤبد إلى جزر "إندمان" قائلا إنه لا يحب أن يسرهم و يحقق أمنيتهم ويكرمهم بالشهادة التي يعدونها أكبر كرامة.

وصرح فضيلة الشيخ السيد نظام الدين في كلمته الرئاسية أن البلاد قد تحررت من الاستعمار البريطاني ولكن ينبغي تحريرها من العبودية الذهنية والتبعية، وإزالة الغبار المتراكم على تضحيات المسلمين في سبيل البلاد مشيرا إلى أن مولانا محمد علي وراسل السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد راحه هندو راؤ وزير غوالبار سنة ١٨١٠م فصرح في رسالته أنكم على علم جم أن هؤلاء الأجانب التجار قد هيمنوا على البلاد، وهتكوا أعراض أصحاب العزة والغيرة والشرف والفضل، ومن كانوا يتحلون بصفة ومميزة القيادة والسيادة يغفلون هذه الداهمة والخطر المستطير، ولا يبالون بهذا الجانب، ولا رأينا هذا التغافل والإهمال قمنا لمقاومة هذا الخطر الإنجليزي مشمرين عن ساق الجد رغم تجرد ما عن الوسائل والأسلحة التي لا بد للتصدي لمثل هذا الخطر المحيط بنا، وكذلك إنه قد اتصل بضابط كبير لولاية غوالبار غلام حيدر خان وجاء في رسالته أن معظم البلاد قد سيطر عليها الإنجليز واحتلوها وإنهم عاثوا في كل بقعة من بقاع البلاد الفساد والدمار والنهب والسلب والقتل والفتك، ولم يتجاسر أحد أن ينهض لدفع غبار الإنجليز الجارف.

وصرح سماحته بأن محكمة إنجليزية لما حكمت سنة ١٨٦٤م على مولانا يحيى علي، و محمد جعفر التهانيسري، ومحمد شفيع اللاهوري بالاعدام وقال القاضي في حكمه، سأكون مسرورا وسعيدا إذا رأيتكم معلقين على

البقية على ص ٥

وفد الإمارة الشرعية يزور المناطق الإسلامية للتوعية الإسلامية

عرض: نياز أحمد الندوي

قام وفد مكون من العلماء والقضاة بزيارة بعض المدن والقرى في ولاية بهار برياسة الأمين العام للأمارة الشرعية فضيلة الشيخ نظام الدين. بدأت هذه الرحلة من مدينة نالندة وانتهت إلى بهار شريف.

في هذه المناسبة صرح رئيس الوفد فضيلة الشيخ نظام الدين أن الأمة الإسلامية تحدق بها المشاكل والمحن من كل جانب بالاضافة إلى تفشي الأمية والجهالة فيها والصراعات والمراعات الداخلية فيها، وتحاك ضدها مؤامرات خطيرة عن طريق التعديل في المقررات الدراسية والتدخل في الشريعة الإسلامية، فيجب على المسلمين أن يدركوا هذه المخاطر، ويتمسكوا بشريعة الله تمسكا كاملا ويعالجوا قضاياهم حسب قوانين الإسلام، و يقوموا بإنهاء جميع الخلافات التي تقع فيما بينهم بين فينة و أخرى في ضوء التعاليم الإسلامية، ويكرسوا جهودهم على تحلية أنفسهم بحلية التعليم الديني والعقيدة الصحيحة.

وأكد فضيلته على أهمية الامارة الشرعية و صرورتها و ألقى الضوء على مشاريعها، وقال ينبغي للمسلمين أن يرفعوا قضاياهم العائلية إلى دور القضاء الشرعي المتواجدة في مختلف ولايات الهند التي تحكم بحكم الشريعة الإسلامية.

تحدث فضيلة الشيخ محمد خالد الندوي أستاذ قسم الحديث بدارالعلوم التابعة لندوة العلماء قائلا: إن الأعداء لا يزالون يبذلون جهودهم و محاولاتهم لإثارة الفتن في المجتمعات الإسلامية وإثارة الخلافات فيما بين المسلمين، فيجب على المسلمين أن ينتبهوا إلى هذه الدسائس، وأكد فضيلته على أهمية توحيد الصفوف و إقتلاع جذور الصراع المذهبي الفقهي وأشار إلى أن هذه الصراعات المذهبية تسوق المسلمين إلى انهيار كيانهم وتفتيت شملهم وتقليص وجودهم كما حدث في بغداد لدى وجود الخلافات فادت إلى سقوط الخلافة العباسية، ودعا فضيلته إلى تطهير المجتمع من المفاسد المنتشرة فيه كالخمر والقمار والتقاليد غير الإسلامية بأنواعها المختلفة، وتوحيد الصفوف وجمع شمل المسلمين أيضا وتحدث بهذه المناسبة الشيخ أنيس الرحمان القاسمي، فأشار إلى المساهمة في الخيارة العالمة.

وتحدث في الملتقى كبير من العلماء، كالشيخ نور الحق الرحماني، والشيخ سهيل احمد القاسمي، والأستاذ رضوان احمد الندوي وغير ذلك من العلماء.

واشترك فيه عدد وجمه من أئمة المساجد وأصحاب العلم والفضل من نفس المديرية والمديريات الأخرى.

وفي الختام اتخذت عدة قرارات وهي كما يلي -

١. إن من أهم القضايا التي يواجهها المسلمون في هذه البلاد قضية المحافظة على الإيمان والثقافة الإسلامية.

٢. إنهاء الصراعات والخلافات التي تتصاعد يومًا فيومًا في حياة المسلمين، وتسبب إضعاف معنوياتهم والنقليل من وزنهم والنيل من هويتهم.

بقية المنشور على ص ٤

البلدان الإفريقية، نتيجة لما أذاعوه من افتراءات بللت الأفكار، وشوهت الإسلام.

وكما مارس التبشير في أسيا الإرهاب والتشريد والاضطهاد مارس كذلك في إفريقيا تلك السياسة، بل إن دولا إسلامية أكرهت على الخضوع لأقليات مسيحية، حتى تضعف شخصيتها الإسلامية أو تذوب في شخصية الأقليات، وبلغت الضفاقة التبشيرية في إفريقيا إلى حد أن تعلن الكنائس صراحة أن الإسلام دين باطل، وخطر على إفريقيا و العالم، فحربه والقضاء عليه واجب مقدس، كما يشير قرار الكنيسة الهولندية الإصلاحية بجنوب إفريقيا.

ومع تنوع وسائل التبشير التي أومأت إليها آنفًا جدت في السنوات الأخيرة وسائل أخرى منها جمع أطفال المسلمين الذين فقدوا العائل بسبب الحرب، أو تعرضوا للهلاك بسبب المجاعات والفقر، ونقلهم إلى دور الرعاية والمدارس التبشيرية خارج العالم الإسلامي، وتنشئتهم تنشئة نصرانية.

إن الإرساليات التبشيرية كانت تقيم بعض المآتي في البلاد الإسلامية و تجمع فيها اللقطاء، والبؤساء لا لغرض إنساني خالص، وإنما لهدف تبشيري مُبرمج، غير أن ما جاء أخيرًا بمثل في مقل مئات الأطفال المسلمين من أوطانهم إلى أوربا و أمريكا، كما حدث مع أطفال لبنان، وبعض الأقطار الإفريقية، وهناك يعيشون في ظلال التوجيه التبشيري، ويشبون على غير دين آبائهم، وقد يضحون بعد ذلك وسيلة للتبشير بين أقوامهم.

وإذا كان المبشرون يسعون إلى المسلمين في كل مكان منذ مئات السنين، ويقيمون بينهم، و يؤثرون الحياة الخشنة بين الأكواخ وبين الأدغال، فان المسلمين أخذوا بعد الحرب العالمية الثانية يسعون إلى التبشير في داره، وأصبحت الجمعيات والإرساليات التبشيرية تقوم بعملها في العواصم العربية، كما تقوم به في الأماكن النائية في الأقطار الإسلامية، وذلك لأن ظاهرة الابتعاث إلى دول الغرب والشرق التي لا تدين بالاسلام بعد تلك الحرب أتاحت للمبشرين أن يحدوا بين أيديهم أعدادًا غفيرة من الشباب المسلم فحاولوا جذبه عليه واجب مقدس، كما يشير قرار الكنيسة الهولندية الإصلاحية بجنوب إفريقيا.

ومع تنوع وسائل التبشير التي أومأت إليها آنفًا جدت في السنوات الأخيرة وسائل أخرى منها جمع أطفال المسلمين الذين فقدوا العائل بسبب الحرب، أو تعرضوا للهلاك بسبب المجاعات والفقر، ونقلهم إلى دور الرعاية والمدارس التبشيرية خارج العالم الإسلامي، وتنشئتهم تنشئة نصرانية.

إن الإرساليات التبشيرية كانت تقيم بعض المآتي في البلاد الإسلامية و تجمع فيها اللقطاء، والبؤساء لا لغرض إنساني خالص، وإنما لهدف تبشيري مُبرمج، غير أن ما جاء أخيرًا بمثل في مقل مئات الأطفال المسلمين من أوطانهم إلى أوربا و أمريكا، كما حدث مع أطفال لبنان، وبعض الأقطار الإفريقية، وهناك يعيشون في ظلال التوجيه التبشيري، ويشبون على غير دين آبائهم، وقد يضحون بعد ذلك وسيلة للتبشير بين أقوامهم

ويطالب التقرير من المبشرين أن يكونوا مثقفين مع الطلبة المسلمين، فهم يدعونهم إلى الاعتدال في العلاقة مع الفتيات أمام هؤلاء الطلاب، وأن يتجاهلوا ذكر المشاكل والمنازعات القائمة بين الدول الإسلامية. وأن يتجنبوا كذلك كل حديث عن فلسطين، وإعلان التأييد لإسرائيل، وأن يتخلوا عن عادة الشيخ والبخل المشهورة في المجتمعات الغربية، ولذا يجب عليهم أن يدعوا الطلبة المسلمين إلى زيارة بيوتهم، وإقامة الولائم لهم.

وليست ظاهرة الابتعاث وحدها هي التي جعلت التبشير بين المسلمين في غير ديارهم خطرًا عليهم، فهناك إلى جانب هذا، أيضًا، الهجرة إلى أوربا وأمريكا للإقامة والعمل، فهؤلاء المهاجرون الذين يبحثون في الغالب عن مصدر للرزق - على الرغم من محاولات التجمع و إقامة المراكز الإسلامية - لا يجدون في مهجرهم أو غربتهم ما يمنع سيل المبشرين من أن ينفذ إليهم، وقد حدثني بعضهم فذكر أن في معظم العواصم الأوربية منظمات تسعى لاصطياد المهاجرين من المسلمين، وبخاصة العمال منهم، وتنبههم بالحصول على ما يريدون من عمل، ثم تستدرجهم إلى أماكن خاصة تبوح بالانحلال والتكر، وبعد ذلك يقدمون لهم الأفكار التبشيرية التي تدعهم في حيرة من أمر دينهم، وينتهي الحال ببعض هؤلاء إلى التنصير، أو على الأقل إلى دوبان القيم الإسلامية في أعماقهم، وعدم اكتراثهم بما يأمر به دينهم أو ينهاهم عنه (يتبع).

(مع الشكر لمجلة "الإسلام اليوم")

سماحة الشيخ الندوي يضع الحجر الأساسي في جامعة جودهبور

الذي كان من أخص أصحاب الشيخ العلامة أشرف علي التهانوي بجهود جبارة فشكر الله سعيه فأثمت نتائج نبوغاها، وأسس لتأسيل هذه الجدور دارالعلوم العربية الإسلامية قبل نصف قرن وهي أول مدرسة في الصحراء، ثم تتابعت المدارس الأخرى في الأماكن المختلفة.

ولقد زار سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي هذه المنطقة مع رفقائه في السادس من شهر مارس سنة ١٩٩٨م، ووضع الحجر الأساسي على الأرض المشتراة لمبنى الرواق والفصول الدراسية، وبهذه المناسبة أكد سماحة الشيخ الندوي على حاجة العلم الديني ومكانته في حياة الإنسان، وصرح سماحته بأن المدارس والمعاهد الدينية لا تقل اليوم، وكانت شبكاتها منوثة في كل مكان، وتأتي بفوائدها العظيمة، وتقوم بنشر الأفكار الإسلامية وتعليم الكتاب والسنة النبوية، والعلم بنمو و يزدهر عندما كانت صلته وثيقة برضوخ قاسم الرب تبارك و تعالى، فعلينا أن نكرس جهودنا على ترغيب الشباب في تحصيل العلم الديني، وفي الختام شكر سماحته جميع العاملين في حفل الدعوة، ودعا لهم بالخير والبركة.

وأشرك في الحفل عدد وجيه من العلماء والدعاة منهم مدير دارالعلوم التابعة لندوة العلماء فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي والأستاذ عبدالله الحسني الندوي أستاذ بقسم الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء والأستاذ عبدالقادر الندوي أستاذ بقسم الحديث في نفس الجامعة.

الملتقى الثامن لرابطة مسلمي سرينجرا

جذيف - المجتمع: تجري رابطة مسلمي سرينجرا استعداداتها لعقد ملتقاها الإسلامي السنوي الثامن في الفترة من الرابع حتى السادس من سبتمبر القادم. والمسلمون في الغرب على مشارف قرن جديد.

وسوف يدور الملتقى حول العديد من المحاور أبرزها المسلمون في الغرب بين مطلب المواطنة وحنين الوطن، والمرأة المسلمة وتحديات القرن الجديد، وعلاقة الإسلام بالغرب.

ويحضر هذا الملتقى عدد من الدعاة والمفكرين البارزين في العالم الإسلامي.